(102) المجتمع الانساني. وقد أكدت النصوص الشرعية على حاجة الإنسان إلى تلك العلوم والى ضرورة تعلمها ، من أجل المصلحة الاجتماعية . فعلى مستوى الصنف الاول ، ورد قوله تعالى : (انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) (1) . وفي رواية عن الامام جعفر بن محمد (ع) انه قال : (تعلموا العربية فانها كلام ا الذي يكلم به خلقه) (2) . وعلى مستوى الصنف الثاني ، ورد في وصية الامام أمير المؤمنين لابنه الحسن (عليهما السلام) : (وان أبدأك بتعليم كتاب ا عز وجل وتأويله ، وشرائع الاسلام وأحكامه ، وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك إلى غيره) (3) ، ولعله اشارة إلى قوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفةٌ ليتفقهوا في الدين) (4) . وعلى مستوى الصنف الثالث ورد قول الامام علي (ع) ايضاً : (لا علم كالتفكير ...) (5) ، الذي هو اشارة واضحة لقوله تعالى : (الذين يذكرون ا قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض) (6) . وعلى مستوى الصنف الرابع ورد عن الامام جعفر الصادق (ع) ما يدعو إلى التعليم المهني : (فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون غيرهم مثل صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة ...

_____ (1) الزخرف : 3. (2) البحار ج 1 ص 212. (3) البحار ج 1 ص 19. (4) التوبة : 122. (5) البحار ج 1 ص 179. (6) آل عمران : 191.